

عليمو الجنسية

في العالم

أسئلة و أجوبة



UNHCR
The UN Refugee Agency

آلاف من "الماسكتيان"
- وهي إحدى الجماعات التي
تم ترحيلها بشكل جماعي إلى
الحرب العالمية الثانية -
أصبحوا عديمي الجنسية
عقب تفكك الاتحاد السوفيتي
السابق.





تم الطبع على نفقة الاتحاد الأوروبي

عديمو الجنسية

في العالم

أسئلة أجوبة

- ٤ من هم هؤلاء الأشخاص؟
- ٦ ما هو عدد الأشخاص عديمي الجنسية؟
- ٨ كيف يصبح الأشخاص عديمي الجنسية؟
- ١٠ ضمانات قانونية للمستضعفين
- ١٢ الدول وعديمو الجنسية
- ١٣ مشكلات جديدة، وافكار جديدة
- ١٤ دور المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين





تعرض الفجر (الروما) لمحن مختلفة على مدى عقود من الزمن في بعض أجزاء أوروبا وكثيرا ما يكونون عديمي الجنسية

الجنسية

هناك آباء لا يستطيعون تسجيل ميلاد أطفالهم الجدد بشكل رسمي. ومع نمو الطفل، ذكرا كان أو أنثى، فإنه قد لا يستطيع الالتحاق بالمدرسة أو الجامعة، أو الحصول على وظيفة، أو السفر، أو حتى الزواج. وعندما يتقدم السن بهؤلاء الأطفال وتوافيهم المنية، فإنهم قد يتعرضون لامتهان الكرامة الأخير - الدفن في مقابر مجهولة بدون إجراء أى مراسم رسمية أو تكريم لائق.

مرحبا بكم في عالم التعقيدات والمتاهة التي لا يبدو لها مخرج لعديمي الجنسية؟ أولئك الأشخاص الذين ليس لهم الحق في امتلاك جواز سفر لأية دولة بعينها، والذين ليس لهم بلدا يمكن أن يدعونه وطنهم، والذين لا يملكون غالبا سوى الحد الأدنى، إن وجد على الإطلاق، من إمكانية الحصول على أى حق من الحقوق السياسية والاجتماعية الأساسية التي يعتبرها معظم المدنيين من الأمور المسلم بها.

"تصدر الدول المتعاقدة وثائق هوية لأى شخص عديم الجنسية يقيم على أراضيها، ولا يملك وثائق سفر صالحة".

المادة ٢٧، اتفاقية ١٩٥٤

ويوجد حاليا ٤, ٨ مليون لاجئ وما يقرب من ٧, ٢٢ مليون من المدنيين الذين سُردوا داخل بلدانهم نفسها، ويُطلق عليهم النازحون داخليا. ولكن هناك أيضا عدة ملايين من الأشخاص عديمي الجنسية في كثير من البلدان في شتى أنحاء العالم. وفي حين أن المحنة التي تعاني منها الفئتان المستضعفتان الأوليان مسجلة جيدا بالوثائق، فإن عديمي الجنسية، "الأشخاص غير المعترف بهم - أشباه الأشخاص من الناحية القانونية"، حسب قول أحد الخبراء، يحظون بأقل قدر من الاهتمام وأدنى درجة من التفهم بصفة عامة.



وهناك مواثيق دولية بشأن انعدام الجنسية. فالإعلان العالمي لحقوق الإنسان يؤكد على أن "لكل شخص الحق في أن تكون له جنسية". وقد تحول بروتوكول خاص بانعدام الجنسية ملحق بمسودة اتفاقية جنيف للاجئين لعام ١٩٥١ إلى اتفاقية قائمة بذاتها في عام ١٩٥٤. وبعد ذلك بسبع سنوات، صدرت اتفاقية عام ١٩٦١ الخاصة بالحد من انعدام الجنسية.

ونظرا لأن مشكلات انعدام الجنسية واللاجئين كثيرا ما تتداخل، فقد قامت الجمعية العامة للأمم المتحدة بتعيين المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لتكون جهة المخاطبة الطبيعية في حالة عدم وجود أية منظمة أخرى مفوضة بولاية محددة للتعامل مع انعدام الجنسية. وكلفت المفوضية بمسؤولية تقديم المساعدة القانونية للمحرومين من الحقوق والعموم اللازم لتعزيز فرص تجنب حدوث مشكلة انعدام الجنسية والقضاء عليها عالميا.

تم طرد عشرات الآلاف من
الآسيويين بصورة تعسفية من
أوغندا في السبعينيات
من القرن الماضي وأصبحوا فعلا
عديمي الجنسية.

وبالرغم من أن أعمالها المبكرة تركزت أساسا في شرق ووسط أوروبا لمساعدة مجموعات مثل الأشخاص المنحدرين من أصول تترية الذين تم ترحيلهم قسرا من منطقة القرم بأمر من الديكتاتور السوفييتي السابق ستالين في الأربعينيات من القرن الماضي، فقد مدت المفوضية في السنوات الأخيرة نطاق أنشطتها إلى آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط والأمريكتين، حيث قد لا تكون المشكلات بنفس القدر من الواضح، ولكنها دفيئة غالبا بشكل أعمق.

ويجرى حث الدول على الانضمام إلى الاتفاقيتين المتعلقةتين بانعدام الجنسية؛ وفي تطور رئيسي، قامت المفوضية في عام ٢٠٠٣ بإجراء مسح شمل ١٩١ بلدا، ساعدت نتائجه للمرة الأولى في تكوين صورة عالمية شاملة، ستساعد المفوضية والحكومات المعنية في توسيع أو إدخال قوانين ومشروعات جديدة لمعالجة المشكلة.

عالم انعدام الجنسية

■ ما هي الجنسية او المواطنة؟

هي رابطة قانونية تحدد العلاقة بين الدولة وقوانين تلك البلاد والفرد*. وهي تشمل الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها من الحقوق، وكذلك مسؤوليات كل من الحكومة والمواطن.

* تستخدم بعض البلدان كلمة "جنسية" وتستخدم بلدان أخرى كلمة "مواطنة" للدلالة على الرابطة القانونية. وتستخدم كلتاها في هذا المطبوع باعتبارهما كلمتين مترادفتين.

■ من هو الشخص عديم الجنسية؟

هو الشخص الذي لا يتمتع، في ظل القوانين الوطنية، بالمواطنة - وهي الرابطة القانونية التي تحدد العلاقة بين الحكومة والفرد - في أي بلد. وتحدد المادة الأولى من اتفاقية ١٩٥٤ المتعلقة بوضع الأشخاص عديمي الجنسية التعريف القانوني، فتبين أن الشخص الذي لا يتمتع بجنسية أية دولة وفقا للقوانين ذات الصلة، يكون بذلك عديم الجنسية.

"يعنى مصطلح
"عديم الجنسية"
الشخص الذي لا يعتبر
مواطناً من قبل أي
دولة بموجب قانونها
المعمول به."

المادة الأولى، اتفاقية عام ١٩٥٤



UNHCR / YOETEN / BW / IRG-2603

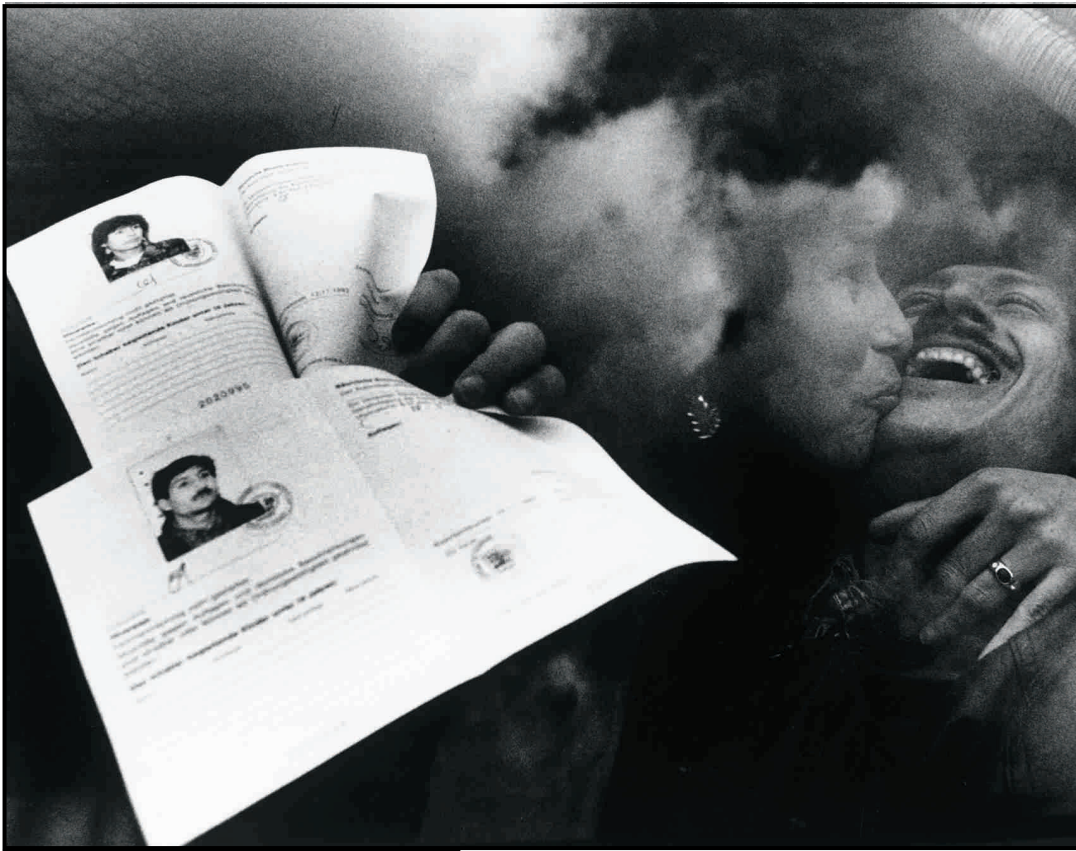
اصبح العديد من الأكراد عديمي الجنسية من جراء الحرب بين إيران والعراق.

■ كيف تُمنح الجنسية؟

تُمنح أساسا إما عن طريق المولد على أراضى بلد ما، أو من خلال النسب إذا اكتسب الطفل جنسية الوالد (الوالدين). ويمكن منحها في بعض الحالات من خلال المولد والنسب معا. وبالنسبة للأشخاص الذين أقاموا لفترة طويلة بعض الشيء في بلد ما أو الذين أقاموا روابط أخرى مثل الزواج مع مواطنين من ذلك البلد، فإنهم قد يكونون مؤهلين أيضا للتمتع بالمواطنة من خلال الحصول على الجنسية.

■ ما هو عدد الأشخاص عديمي الجنسية؟

نظرا لأن القضية حساسة من الناحية السياسية كما أن كثيرا من الحكومات لم تجر إحصاءات دقيقة لحصر عدد هذه الفئة من السكان، فإنه يصعب التوصل إلى رقم إجمالي عنهم. غير أنه بعد إجراء مزيد من الأبحاث في الآونة الأخيرة، يقدر أنه قد يكون هناك نحو أحد عشر مليون شخص في العالم بدون بلد يطلقون عليه وطنهم.



السعادة هي ... وثائق رسمية لإثبات الهوية.

"عندما تتطلب ممارسة الشخص عديم الجنسية لأي حق من الحقوق التي تتطلب في العادة مساعدة السلطات في بلد أجنبي لا يستطيع التماس العون منها، فإن الدولة المتعاقدة التي يقيم على أراضيها تتولى ترتيب عملية تقديم هذه المساعدة له بواسطة سلطاتها المختصة".

المادة ٢٥ (الفقرة ٣) - اتفاقية ١٩٥٤

■ هل يستطيع الشخص عديم الجنسية أن يكون لاجئاً أيضاً؟

مواطنهم مطلقاً لآجال طويلة، ومن ثم فإنهم لا يصنفون باعتبارهم لاجئين. وبالمثل، قد يكون بعض اللاجئيين عديمي الجنسية، ولكنهم ليسوا جميعاً كذلك.

نعم، في ظل ظروف معينة. إذا أُجبر شخص، مثلاً، على مغادرة بلد إقامته المعتادة بسبب الاضطهاد. غير أنه يوجد أشخاص عديمو الجنسية ليست لديهم مخاوف لها ما يبررها من الاضطهاد، وكذلك هؤلاء الذين لم يغادروا



UNHCR/G. M. B. AKASHI/BGD-2016

"يُعتبر الطفل اللقيط الذي يتم العثور عليه في أراضي دولة متعاقدة، في حالة عدم وجود دليل على عكس ذلك، مولوداً داخل تلك الأراضي لوالدين يمكن جنسية تلك الدولة".

المادة ٢، اتفاقية
١٩٦١

■ كيف يصبح الأشخاص عديمي الجنسية؟

الحكومة.

● الأخطاء الإدارية غير المقصودة، أو حالات سوء الفهم، أو تعارض القوانين - مثال ذلك، عندما يولد طفل في بلد يمنح جنسيته بالنسب فقط، ولكن قوانين الدولة التي يكون الوالدان من مواطنيها تمنح المواطنة فقط بالمولد على أراضيها.

● المشكلات الإدارية أو الإجرائية، مثل الرسوم الباهظة، والمهل الزمنية غير الواقعية،

من خلال سلسلة صعبة ومربكة من التوجيهات السيادية، أو السياسية، أو القانونية، أو الفنية، أو الإدارية أو ارتكاب أخطاء غير مقصودة، تشمل ما يلي:

● انتقال الأراضي أو السيادة، على نحو يغير وضع الجنسية بالنسبة لبعض مواطني الدولة (الدول) السابقة، مما يتركهم بدون مواطنة.

● الحرمان التعسفي من الجنسية، سواء كان ذلك لبعض الأفراد أو الجماعات، من جانب



العديد من "البيهاريين" عديمي
الجنسية في بنغلاديش يرضون تحت
فقر مدقع

"لا يحق للدولة المتعاقدة أن تحرم أي شخص أو مجموعة من الأشخاص من جنسيتهم لأسباب
عرقية، أو إثنية، أو دينية، أو سياسية."

المادة ٩، اتفاقية ١٩٦١

- الزواج أو فسخ الزواج بين أزواج من بلدان مختلفة.
- عدم تسجيل الأطفال عند ميلادهم، وبذلك لا يكون هناك دليل لإثبات محل ميلادهم أو هوية والديهم.
- المولد لشخص عديم الجنسية.
- عدم وجود إجراءات للاستئناف أو المراجعة، وعدم إخطار الأفراد بضرورة التسجيل أو غير ذلك من الالتزامات.
- تخلى الفرد عن جنسيته قبل الحصول أولاً على مواطنة أخرى.
- احتمال تغيير الجنسية تلقائياً في حالة

■ هل هناك أي مواثيق قانونية بشأن انعدام الجنسية؟

توفر عدة معاهدات دولية وإقليمية قدرا من التوجيه حول ذلك الموضوع، تشمل:

- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام ١٩٤٨ الذى يؤكد أن "لكل فرد الحق فى أن تكون له جنسية"، وينبغى ألا يحرم بصورة تعسفية من المواطنة.

- عندما صدرت اتفاقية جنيف لعام ١٩٥١ للاجئين، ألحق بها بروتوكول بشأن انعدام الجنسية ثم تأجل النظر فيه إلى موعد لاحق. ثم تحول بعد ذلك إلى اتفاقية قائمة بذاتها، هى اتفاقية عام ١٩٥٤ المتعلقة بوضع الأشخاص عديمى الجنسية. وهى تطالب البلدان المتعاقدة بتوفير الوثائق للأشخاص عديمى الجنسية والنظر فى منحهم إقامة قانونية فى الحالات الملائمة.

- تعطى اتفاقية ١٩٦١ بشأن الحد من انعدام الجنسية توجيهها للبلدان بشأن كيفية تجنب حدوث انعدام الجنسية بالنسبة للأطفال عند مولدهم، وكيفية الحماية من فقدان الجنسية فى وقت لاحق من الحياة.



API E LUKATSKY / UKR-2004

التتار من ابناء منطقة القرم فى

سيمفريبول، أوكرانيا، خلال الاحتفال بإحياء ذكرى مرور ٦٠ عاما على تهجيرهم بشكل جماعى إلى آسيا الوسطى إبان الحرب العالمية الثانية.

"إذا كان قانون الدولة المتعاقدة يسمح بالتخلي عن الجنسية، فإن هذا التخلي ينبغى ألا يؤدى إلى فقدان الجنسية ما لم يكن الشخص المعنى يملك أو فى سبيله للحصول على جنسية أخرى".

المادة ٧، اتفاقية ١٩٦١

**"تدعم البلدان المتعاقدة
إنشاء .. هيئة، داخل إطار
الأمم المتحدة، يستطيع
الشخص الذي يحتاج
للاستفادة من هذه
الاتفاقية أن يتقدم إليها
لفحص طلبه وللمساعدة في
عرضه على السلطة
المختصة".**

المادة ١١، اتفاقية ١٩٦١

● تؤكد المعاهدات الإقليمية مثل الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان لعام ١٩٦٩، والميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهته لعام ١٩٩٠، والاتفاقية الأوروبية لعام ١٩٩٧ بشأن الجنسية، أنه ينبغي أن تكون لكل فرد جنسية. وهي تسعى إلى توضيح حقوق البلدان ومسئولياتها في ضمان الحصول على هذا الحق بصور عملية.

غير أن التأييد الدولي لهذه المعاهدات ظل فاترا ويحتاج إلى التعزيز. فقد صدقت ٥٩ دولة على اتفاقية عام ١٩٥٤، في حين صدقت ٣١ دولة فقط على اتفاقية عام ١٩٦١ بالمقارنة بانضمام ١٤٦ بلدا إلى اتفاقية جنيف للاجئين لعام ١٩٥١ و/أو بروتوكولها لعام ١٩٦٧.

العديد من اللاجئين الإندونيسيين الذين يعيشون في بابوا غينيا الجديدة من عديمي الجنسية.





REUTERS/R. RAHMAN /BGO-2005

عديمو الجنسية من البيهاريين
يقومون بتظاهرة للاحتجاج في
شوارع دكا حيث لم يتم البت في مسألة منحهم
المواطنة منذ استقلال بنغلاديش عام ١٩٧١.

الدول وانعدام الجنسية

في العقود التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، ومع سرعة انتشار مشكلة السكان الذين سُردوا من ديارهم، ركز المجتمع الدولي اهتمامه على اللاجئين، وفي الآونة الاخيرة، على النازحين داخليا. وكانت قضية انعدام الجنسية تتسم بالحساسية السياسية في كثير من البلدان المتضررة وينظر إليها على أنها مشكلة داخلية في أغلب الأحيان.

وقد كان المسح العالمي الذي أُجرى عام ٢٠٠٢ مشروعا طموحا لتكوين صورة شاملة لأول مرة عن مشكلة انعدام الجنسية. فقد حدد المسح أوجه الضعف الراهنة في النظام، وركز على كل من أسباب القلق والاحتياجات الخاصة للبلدان المتضررة، مما سيساعد المفوضية في المستقبل على وضع برنامج عمل للاضطلاع بدورها بصورة أكثر فعالية.

ويعرف أقل من نصف الحكومات المستجيبة، على سبيل المثال، حجم المشكلة داخل بلدانها أو العدد الدقيق للسكان المتضررين. ولدى نحو النصف فقط تدابير لتحديد الأشخاص الذين قد يكونون بالفعل عديمي الجنسية، رغم أن تلك البلدان نفسها قد تملك آليات لمعالجة دعاوى طالبي الحصول على اللجوء.

الأفكار والاستنتاجات قيد المراجعة

● الإقرار بأنه يمكن استخدام نزوح الأشخاص عديمي الجنسية كالية للإنذار المبكر لتوقع حدوث المزيد من حالات النزوح الجماعي، حيث إن الاثنين غالباً ما يتداخلان. كما ينبغي الاعتراف بأنه ما لم يتم تحديد مشكلات عديمي الجنسية وتجرى معالجتها، فإن إيجاد حلول فعالة لمشكلات اللاجئين قد لا يكون أمراً ممكناً.

● زيادة التعاون الثنائي، والإقليمي، والدولي، وتقاسم أفضل الممارسات، في مجالات مثل التسجيل والتوثيق والحيولة دون وقوع الأشخاص بين شقي الرحى ليصبحوا ضحايا لانعدام الجنسية بصورة عرضية بسبب تباين النظم في البلدان المختلفة.

● التأكيد على ألا يقوم الأشخاص بالتخلي عن جنسيتهم ما لم يضمنوا أولاً الحف في اكتساب جنسية أخرى.

● ضرورة وجود وكالة تتولى (الإشراف) - وهي المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين - للمساعدة في تجنب اتباع نُهج متعارضة في معالجة المشكلة. وسوف تعمل مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين عن كُتب على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية لتطوير سياسات جديدة وتدعيم القوانين القائمة.

● التشاور بشأن السياسات وتطويرها في مجالات معينة مثل تدعيم الحقوق والهويات الفردية للنساء والأطفال والتأكيد على تسجيل كل طفل عند مولده.

● تحسين التدريب على جميع المستويات للموظفين المختصين، وتنسيق النهج التي تؤدي أولاً للمساعدة في تحديد حالات انعدام الجنسية - باعتبارها إحدى المشكلات الأساسية في كثير من البلدان - ثم إقرار الحلول المناسبة لها.

● وضع سياسات تعالج المشكلات الجديدة مثل انعدام الجنسية الناجم عن الظاهرة العالمية للاتجار في الأشخاص الأخذة في الانتشار بسرعة.

"إذا كان القانون المعمول به في دولة متعاقدة يعتبر فقدان الجنسية أحد النتائج المترتبة على حدوث تغيير في الحالة الشخصية للفرد مثل الزواج، أو فسخ الزواج، أو اكتساب الشرعية، أو الحصول على الاعتراف، أو التنس، فإن هذا فقدان يكون مشروطاً بامتلاك جنسية أخرى أو الحصول عليها."

دور المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

نظرا لأن مشكلات اللاجئين وانعدام الجنسية تتداخل أحيانا وقد يترتب بعضها على بعض، فقد قامت الجمعية العامة للأمم المتحدة بتعيين المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين للاضطلاع بصورة فعالة بدور الموجه والراعى للأشخاص عديمى الجنسية فى العالم وللجهود الجارية لمساعدتهم.

وقد كانت اتفاقية ١٩٥٤ المتعلقة بوضع الأشخاص عديمى الجنسية أول معاهدة دولية تتعامل بصفة خاصة مع هذه الفئة، حيث تقوم المفوضية بدعم الانضمام إلى الاتفاقية وتنفيذها.

وطبقا للمادة الثانية من اتفاقية ١٩٦١ بشأن الحد من انعدام الجنسية، توفر المفوضية العون للأفراد بمساعدتهم على حل مشكلاتهم القانونية، والحصول على الوثائق ذات الصلة، وبدء حياتهم من جديد فى نهاية الأمر.

كما تساعد المفوضية البلدان فى تنفيذ أو تعزيز التشريعات الوطنية، وتدريب الموظفين، وتعاون وتتنسق مع غيرها من المنظمات المعنية، وتشر المعلومات ذات الصلة، وترافق الأداء على المستوى العالمى.

وقد أصدرت اللجنة التنفيذية التى تنظم شؤون إدارة المفوضية السامية "استنتاجات" متنوعة أدت إلى تقوية هذا الدور.



UNHCR/H. J. DANIESE/NPL/987

يعانى الكثير من الأشخاص عديمى الجنسية من الحرمان حتى من أبسط حقوق الإنسان، إلا أن هؤلاء الأطفال من بوتان يحظون على الأقل بفرصة الالتحاق بالتعليم الابتدائى فى الوقت الذى ينتظرون فيه تقرير مصيرهم فى نيبال.

ويمكن الحصول على مزيد من المعلومات من إدارة الحماية الدولية التابعة للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فى جنيف (بما فى ذلك مجموعة شاملة من المواد الإعلامية والمعلومات الخاصة بسبل الانضمام إلى: اتفاقية ١٩٥٤ المتعلقة بوضع الأشخاص عديمى الجنسية، واتفاقية ١٩٦١ بشأن الحد من انعدام الجنسية) و من خلال الموقع الدولى للمفوضية على شبكة الإنترنت: www.unhcr.org

إصدار:

المفوضية السامية للأمم
المتحدة لشؤون اللاجئين
قسم شؤون الإعلام

P.O. BOX 2500
1211 Geneva 2
Switzerland
www.unhcr.org
www.unhcr.org.eg

للإطلاع على المزيد من
المعلومات والإجابة عن
استفساراتكم، يرجى
الاتصال بـ:

Media Relations and
Public Information
Service
hqpioo@unhcr.org

ظهر الغلاف:

أصبح ما يربو على ٢٠٠
ألف شخص كانوا عديمي
الجنسية سابقاً مواطنين
سرى لانكين بفضل قانون
تقدمي طبق عام ٢٠٠٢.

الترجمة العربية:

اشبيلية للنشر والترجمة
القاهرة - مصر

طبعت في مصر بواسطة
برنت رايت للدعاية و الإعلان

ينحدر العديد من عديمي
الجنسية في سرى لانكا من
أصول لأشخاص تم جلبهم في
القرن ١٩ من الهند للعمل في
مزارع البن والشاي.



